تأثير الاشعاعات النووية وادوات الدمار الامريكية على العالم

بقلم / البروفيسور اليكسي غريغوريف

ـ دكتور في علوم الجغرافيا

تركت الحرب في اراضي فيتنام الجنوبية الوف الحفر التي سببتها انفجارات القنابل والقذائف فقد القي على هذه القطعة غير الكبيرة من الارض ٧٫٨ مليون طن من قنابل الطيران وذلك يزيد مرتين عما قذف في مسارح العمليات الحربية كلها اثناء الحرب العالمية الثانية . وتشبه صور الارض الفيتنامية المصابة بجراح الحرب والملتقطة من الجو صور سطح القمر الاجرد حيث تنتشر براكين لا تحصى احدثتها الشهب التي سقطت على القمر .

صدى إنفجار بعيد

لا يمكن المقارنة بين قوة الانفجارات النووية وانفجارات قنابل الحرب التي كان يستخدمها الجيش الاميركي في فيتنام . ولذلك لا غرابة ان يعتقد الخبراء بان من المحتمل في المستقبل ان يعقب الزلازل قد سببتها تجارب السلاح النووي . ولم تنس بعد سلسلة الزلازل التي وقعت عام ١٩٨٥ ، على امتداد سواحل اميركا المطلة على المحيط الهادئ بما في ذلك الاسكا وكوستاريكا وجزيرة بور توريكو . وكان زلزال المكسيك فظيعا وكذلك انفجار بركان ارينياس المدمر في كولومبيا .

وتقدم احد الخبراء المكسيكيين بفرضية تقول ان التفجير النووي الذي قامت بها فرنسا تحت الارض قرب جزيرة موروروا كان سببا لتلك السلسلة من تحركات الطبقات الارضية . الم يستطع ذلك الانفجار التعجيل في حركة الرصيف الهائل التيكتوني الذي ينتهي طرفه عند مقربة من الساحل ؟

ولكن مزيدا من تدمير طبقة التربة كما قلنا سابقا احدثه الجيش الاميركي اثناء عملياته ضد الانصار في فيتنام الجنوبية .

فقد رش في جنوب فيتنام حسب معطيات البروفيسور فوكي حوالي مئة الف طن من مبيدات النباتات التي تحرم الاتفاقيات الدولية استخدامها ونتيجة ذلك اصابت المواد الكيميائية السامة مناطق شاسعة من الغابات العذراء في حينه ، وتبين ذلك جيدا الصور الملتقطة من الفضاء .

وثمة خطر اخر يهدد بتلويث البحار اى التلوث الاشعاعي ، نتيجة تجارب السلاح النووي ، وكذلك دفن فضلات الوقود النووي في قاعها . لقد قامت الولايات المتحدة عام ١٩٤٥ بتجارب السلاح النووي في جزيرة بكيني وسبب ذلك تلويث حوض المحيط الهادئ بالمواد الاشعاعية في مساحة تقارب ١٨ الف كيلومتر مربع وقد اغرق اثناء النزاع البريطاني الارجنتيني طراد بريطاني كان على متنه سلاح نووي حسب بعض المعلومات .

سلسلة مرعبة

تسفر العمليات الحربية عن عواقب سلبية للجو كذلك . اذ يلوثه دخان حرائق الغابات حيث يمتد ذيل من الدخان لمسافة عشرات . بل ومئات الكيلو مترات احيانا . وما هو اخطر نقل وسقوط الامطار والثلوج الملوثة نتيجة تجارب الاسلحة النووية ففي عام ١٩٧٩ سجل قمر صناعي اميركي وميضا جبارا مجهول السبب في بداية الامر في جنوب المحيط الاطلسي قرب سواحل افريقيا . الا ان خبراء عدد من البلدان سرعان ما اجمعوا على الرأي بان ذلك الوميض كان نتيجة تفجير نووي اجرته جمهورية جنوب افريقيا واسرائيل . ثم هطل مطر ملوث بالاشعاع النووي في استراليا في تشرين الثاني نفس العام

وثمة مثال اخر . قامت الولايات المتحدة في الستينات اثناء العمليات الحربية ضد فيتنام بمحاولة التأثير على مناخ ذلك البلد لانزال وابل يغرق الادغال ويحولها الى مستنقعات غير قابلة للعبور . ولهذا الغرض رش الاميركان من على ظهور الطائرات تركيبات كيميائية من الدروم والكلور فوق السحاب . ولا يستبعد ان الفيضان الكبير الذي اصاب فيتنام الشمالية عام ١٩٧١ كان من نتائج تلك التجارب .

هذه بعض دروس الماضي القريب التي تقنعنا بان تخريب احد عناصر البيئة الطبيعية يحدث خللا في عناصرها الاخرى بصورة متسلسلة . وتنعكس كثير من نتائج التأثير في الطبيعة على صحة الانسان في نهاية المطاف .

ولذا جاءت في وقتها تماما اقتراحات الاتحاد السوفييتي الموجهة الى الولايات المتحدة وغيرها من الدول النووية ايقاف تجارب السلاح النووي بغرض تصفيته حتى نهاية القرن العشرين ولو حدث ذلك لكان خطوة على طريق انقاذ البشرية من خطر الهلاك .

ـ عن " انباء موسكو " ـ

من ضحايا "بهوبال" التي لا تزال تداوي جراحها ..

جرد حساب اولي عن كوارث حرب النجوم

السباق المحموم الذي تخوضه الشركات الاحتكارية الاميركية الكبرى للفوز بأكبر حصة من بلايين الدولارات التي خصصها الرئيس ريغان لمشروعة الكارثي . المعروف بحرب النجوم . ادى حتى الان الى العديد من المآسي . كما واجه العديد من النكسات التي تؤكد صحة الدعوة الى الغاء هذا "المشروع" نظرا للاخطار الفظيعة التي يشكلها على الحياة الانسانية بمجملها .

ففي ٢٨ كانون الثاني الماضي انفجر "المكوك تشالنجر" وعلى متنه سبعة من رواد الفضاء الاميركيين . وكان معدا لاجراء تجارب حول امكانية تدمير الاقمار الصناعية "المعادية" !

وفي ١٨ من شهر نيسان الماضي انفجر الصاروخ تيتان وبعده في الثالث من ايار الجاري انفجر الصاروخ دلتا ومؤخرا وفي خضم الضجة التي اثيرت حول حادث "تشيرنوبيل" في الاتحاد السوفييتي اعلن عن انفجار صاروخ اميركي رابع فوق المكسيك . كما جاء ايضا بان اثارة حملة من التهويل ضد "اخطار الاشعاع من تشيرنوبيل" قد ساعدت الادارة الاميركية على التكتم وعدم الاعلان في حينه عن انفجار الصاروخ الرابع

ان برنامج ريغان لعسكرة الفضاء الخارجي يقضي بنصب حوالي ٤٥٠ محطة فضائية مقاتلة وصاروخ في المدار الكوني في المرحلة الاولى سيزداد عددها الى الف محطة وصاروخ في المراحل اللاحقة وذلك بحجة "الدفاع ومنع نشوب حرب نووية" !!

لكن السؤال الذي يطرح نفسه بعد حوادث انفجار الصواريخ الاميركية هو " ما دامت ادارة ريغان لا تستطيع السيطرة على منصات الاطلاق الارضية ومنع وقوع الكوارث فكيف يمكنها السيطرة على حوالي الف منصة اطلاق كونية تعمل باشعة الليزر !!

ام ان مصير البشرية سيرهنه ريغان "بعطب فني" يصيب احدى منصات الاطلاق ...

«ديمقراطية» السلطة التونسية في التطبيق

اعلن في تونس عن تعطيل صحيفتين معارضتين هما "الطريق الجديد" الناطقة باسم الحزب الشيوعي التونسي و "المستقبل" الناطقة باسم حركة الديمقراطيين الاشتراكيين لمدة ٦ اشهر . اما "الجرائم" التي ارتكبتاها هاتان الصحيفتان واستحقتا عليها العقاب فهي خروجهما عن النظام العام ونشرهما ما يلي :ـ

اولا ـ توجيه انتقادات الى الولايات المتحدة الاميركية بعد عدوانها على ليبيا واعراب عن تضامن الشعب التونسي مع الشعب الليبي بدون ان يتم ذلك بتصريح من السلطات الرسمية .

ثانيا ـ تضامن الصحيفتين مع مظاهرات طلبة جامعة تونس الذين نددوا بالعدوان الاميركي .

ثالثا ـ توجيه انتقادات للحكومة التونسية بسبب اجراءاتها القمعية ضد الاتحاد التونسي للشغل واعتقال قادته وزجهم بالسجون .

واذا كانت هذه جرائم تعاقب عليها السلطة التونسية معارضيها ... فكم هو الحيز المتبقي لما هو مسموح به ، حسب تعريف هذه السلطة !!

الانسانية التقدمية تحتفل بذكرى النصر على النازية

احتفلت الانسانية التقدمية في التاسع من ايار بالذكرى الـ ٤١ للنصر على النازية . وهو النصر الذي حققته شعوب الاتحاد السوفييتي وحركة المقاومة لشعوب اوروبا . ففي مثل هذا اليوم قبل ٤١ عاما استسلمت المانيا الهتلرية ورفع العلم الاحمر فوق "الريخستاج" الالماني مسجلا دخول مرحلة تاريخية جديدة .

ولاحظت مختلف الاوساط انه في الوقت الذي جرت احتفالات رسمية وشعبية عارمة في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وعلى صعيد الاحزاب الشيوعية والعمالية والديمقراطية في العالم ، تخليدا لهذا النصر العظيم ، فقد تجاهلت الاوساط الرسمية في الدول الرأسمالية وعلى راسها ادارة ريغان هذه المناسبة الكبيرة ولم تعرها كالعادة اي اهتمام يذكر !

وتجمع هذه الاوساط ان التجاهل المتعمد للدوائر الامبريالية لذكرى الانتصار على النازية ، ينطوي على مؤشرات واضحة تؤكد محاولات هذه الدوائر المستمرة والمتواصلة للقفز على عبر ودروس هذه المناسبة التي اكدت ان العدوان لن يوقف مسيرة الاشتراكية الظافرة ، وان مخططات تلامذة هتلر الصغار اليوم ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ستلقى نفس المصير الذي لاقته مخططات النازية قبل ٤١ عاما .

صورة وتعليق

طلب الرئيس الاميركي من الكونغرس المصادقة على منح عصابات "الكونترا" في نيكاراغوا ١٠٠ مليون دولار لتمكينهم من قتل الساندنيستيين وللدقة فانه لم يقل ذلك صراحة ، وانما اطنب في الحديث عن مصالح "الامن القومي" الاميركي .

ولكن المتطرفين الاميركيين الذين يدعمون حملة البيت الابيض ، كانوا اكثر وضوحا من الرئيس ريغان ، ونقشوا على قمصانهم شعار "اقتل الساندينستي" ، وبنظر هؤلاء فان "الاحمر الوحيد الجيد هو الاحمر الميت" .

زيادة الدعم العسكري الاميركي لاسرائيل

اعلن في واشنطن عن زيادة الدعم العسكري لاسرائيل ، ليصل خلال العام المالي الحالي الى ١٫٩ مليار دولار . وكان رابين وزير الدفاع الاسرائيلي قد طلب خلال زيارته الاخيرة للولايات المتحدة زيادة هذا المبلغ الى ٢ مليار دولار . هذا واعلن مسؤولون اميركيون بان اسرائيل ستجني "فوائد" اضافية من خلال زيارات الاسطول السادس الاميركي لميناءي حيفا واشدود . هذا بالاضافة الى "الفوائد" الاخرى العسكرية والمالية التي ستجنيها من توقيع "مذكرة التفاهم" بشأن اشتراك اسرائيل في برنامج حرب النجوم . وكان رابين قد طالب في واشنطن بمنح اسرائيل وضعا يشبه وضع دول حلف الاطلسي بالنسبة للولايات المتحدة .

«بروتوكول» للتعاون بين اتحاد النقابات العالمي واتحاد المحامين العرب

بدعوة من اتحاد النقابات العالمي قام وفد من الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب برئاسة الامين العام فاروق ابو عيسى وعضوية عبد الرحمن البوسلي ، الامين العام المساعد ومحمد صبري مبدي الامين العام المساعد ومحمد علوان الامين العام المساعد بزيارة لمقر اتحاد النقابات العالمي في براغ ، ما بين ١٦ و ١٩ نيسان ١٩٨٦ ، حيث اجرى مباحثات مع وفد من سكرتارية اتحاد النقابات العالمي برئاسة ابراهيم زكريا الامين العام للاتحاد .

ولقد استعرض الطرفان في مباحثاتهما الاوضاع العالمية الراهنة . وتطرقا الى خطورة الوضع الناجم عن العدوان الامريكي البربري ضد الجماهيرية الليبية ، واكدا تضامنهما الثابت مع عمال وشعب الجماهيرية في وجه هذا العدوان الذي يندرج في سياق نهج الادارة الامريكية بتوتير العلاقات الدولية واطلاق سباق التسلح وصولا الى عسكرة الفضاء مما يشكل تهديدا بالغ الخطورة للسلام العالمي . كما اكد الطرفان مواقفهما الثابتة الى جانب نضال الشعوب العربية من اجل استكمال تحررها الوطني والاجتماعي .

كما ناقش الطرفان باسهاب سبل تطوير التعاون بينهما في ميدان الدفاع عن الحريات العامة وخاصة عن الحريات والحقوق النقابية التي يجري انتهاكها بفظاظة في العديد من البلدان العربية .

ولقد وقع الطرفان بروتوكولا للتعاون بين المنظمتين على هذا الاساس .